الفتوحات العسكرية في عهد الدولة الحميرية شمر يهرعش انموذجاً

م. أحمد كاظم جواد

كلية الامام الكاظم عليه السلام

The military conquests during the reign of the Himyarite state Shammar Hurries is a model

Ahmed Kadhim Jawad

College of Imam Kadhim peace be upon him

ahmedkadhim@alkadhum-col.edu.iq

abstract:

The most conquests were alleged and have nothing in reality. Thought, but vice versa, that Yemen has a great history, but we have to be objective in our presentation of the subject, so that the results are purely scientific far from fanaticism and passion. Conquests coupled with it, which is far from reality according to data Archaeological and inscriptions.

key words: Fennel hurries, Yasser Hanahm, The Himyarite State, Amru Al Qays, Conquests

الملخص:

ان اكثر الفتوحات كانت مزعومة وليس لها من الواقع شيء، وانما هو لبحث عن امجاد لهذه الدولة ولهذا الشعب حتى يستطيع ان يعي فكرهُ وحضارته وحتى تكون له مقومات تساعده على اجتياز ازماته، ارجوا ان لا يفهم من كلامي ان اليمن لا تمتلك تاريخ او حضارة أو فكر بل بالعكس ان اليمن لها تاريخ كبير، ولكن علينا ان نكون موضوعيين في طرحنا للموضوع، حتى تكون النتائج علمية خالصة بعيدة عن التعصب والهوى. أختلف المؤرخين حول شمر هل هو ذو القرنيين ام لا، ووقعوا في الوهم حينما إنطلت عليهم فكرة الفتوحات لذلك اصبح موضوع الفتوحات مقروناً به وهو أمر بعيد عن الواقع وفق المعطيات الآثارية والنقوش.

الكلمات المفتاحية :شمر يهرعش, ياسر يهنعم, الدولة الحميرية, امرؤ القيس, الفتوحات.

الفتوحات العسكرية في عهد الدولة الحميرية شمر يهرعش انموذجاً

المقدمة

ان تاريخ العرب قبل الإسلام مليء بالأحداث والشخصيات التي تركت اثرا، ولما كانت الشخصية محل جدال واختلاف بين المؤرخين، حول منجزاته العسكرية والسياسية، صار لزاما ان نبحث في هذه الشخصية وان نبحث في ظروفها بمختلف الابعاد، ومن هنا نجد ان الفكر الأسطوري يمثل بودقة لجميع الاحداث التي لا تفسير علمي أو موضوعي لها، وتبقى تلك الشخصيات حقيقة ماثلة لنا برغم عدم دقة المرويات عنها ما لم تنقذنا النقوش والاثار التي هي الفيصل المهم، ومن هنا ظهرت ونبعت أهمية الموضوع.

اتبع الباحث منج البحث العلمي الأكاديمي حتى تكون الدراسة موضوعية خالية من الانحرافات او الميول او الأهواء خالصة للبحث العلمي فقط و فقط، ولهذا قسم البحث الى طريقة الموضوعات معتمدين ومتوخين التسلسل الزمني للأحداث تارة وتارة معالجة الموضوعات والعود الى بدء، فكان البحث يشمل: (الدولة الحميرية) و (ملوك حمير) و (شمر يهرعش و التفسير الاسطوري للتاريخ). فيها تم بحث الموضوع مع مراعاة الدقة والوضوح في تفاصيل ضمن هذه الموضوعات.

اعتمد الباحث لإنجاز بحثه على مجموعة من المصادر والمراجع والتي لا غنى لأي باحث عنها، منها كتاب الطبري تاريخ الرسل والملوك، كتاب ابن الفقيه البلدان، كتاب الشهرستاني الملل والنحل، كتاب السمعاني الأنساب وغيرها من المصادر كما وقد استعان الباحث بمجموعة من المراجع المهمة والأبحاث حتى يتم البحث من المكان الذي انتهى اليه الآخرون مع التأكيد الى الرجوع الى المعلومات الام من مصادرها الأصيلة من هذه المراجع كتاب جواد علي المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، وكتاب توفيق برو تاريخ العرب القديم، وكتاب برهان الدين دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام، وكتاب هاشم يحيى الملاح الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام وغيرها من المصادر والمراجع المدونة في قائمة المصادر والمراجع والتي أتجنب ذكرها هنا خشية التكرار والاجترار.

واجهت الباحث مشكلة ندرة النقوش التي تتحدث عن هذه المرحلة، والأخطاء التي وقع فيها المؤرخون المحدثون دون إيجاد حلول واقعية علمية تقيهم من الوقوع في الخطأ الذي سقطوا فيه – بلا شك سهوا، مع جل احترامنا وتقديرنا لجهودهم – ولكن تم اجتياز الصعاب بفضل الله تعالى ومنه.

1 – الدولة الحميرية:

تعتبر الدولة الحميرية من اهم الدول في بلاد العرب الجنوبية (اليمن) حيث استطاعت ان تختزل الوجود السياسي لجميع الامارات والدول لصالحها واصبح النفوذ السياسي للبلاد الجنوبية مخصراً بهم وهذا ان دل على شيء فانه يدل على الحنكة والمهارة السياسية والعسكرية معاً. يعتبر الحميريين هم ورثة الدولة السبأية حيث انهم استقروا في عاصمة السبأيين القديمة (مأرب) [1]

حيث حصل اتحاد بين السبئيون والحميريون اصحاب ريدان في دولة واحدة وعندما انتقل الحكم الى الريدانيون زادت قوة الحميريين وحمير هو ابن سبأ، بينما يذكر البعض ان الحميريين كانوا حكاماً في قتبان ولذلك لقبوا بملوك سبأ وذو ريدان [2]

ومن هنا قلنا يمكن لنا ان نقول ان الحميريين اختزلوا الوجود السياسي في بلاد العرب الجنوبية، لكن الدكتور هاشم يحيى الملاح ادرج هذه المرحلة ضمن مرحلة الحكم السبأئي وعد ملوك هذه المرحلة حكاماً سبأيين [3]

لكن برهان الدين دلو يختلف عن الملاح في ذلك ويدخل في تفاصيل اعمق حيث يذكر ان هذه المرحلة كانت لحمير بامتياز وانهم استولوا على جميع المناطق الجنوبية واستطاعوا ان يتوغلوا في جميع البلدان المحيطة بهم حيث استطاعت ان تضم الى سلطنها حضر موت ويمنات أي السواحل الجنوبية من باب المندب

الى حضر موت والاعراب في تهامة ولذلك نجد انهم يطلقون عليهم لقب ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات وعربهم في الجبال وفي تهامة [4] ولهذا نجد في كتاب الوثائق السياسية في اليمن اشارات الى كتب (وثائق) على شكل رسالة من التبع اسعد الكامل الى احد عماله على مخلاف من مخاليف اليمن حيث يعتبر في تلك الرسالة سياسة العدل والاحسان الى الرعية [5] لقد عرف عن الحميريين انهم كانوا يؤدون الجزية الى قتبان قبل ان يصلوا الى الحكم والسلطة [6]

بيد ان المضايقات الاقتصادية واستغلال الطرق التجارية هي الوسيلة الناجحة والناجعة في ايذاء خصوم الحميريين و لذلك لطالما كانت الصراعات ذات اسباب اقتصادية [7]

يبدو ان هناك وفي ضوء النصوص حاكمان لبلاد اليمن احدهما سبائي والاخر حميري وكل منهما يحمل لقب ملك سبأ وذو ريدان وهذا يعني ان العرش شهد تناوب في الحكم تارة سبائي وتارة حميري الى ان انتقل الامر لحمير قرابة 300م [8] او 245م على رأي اخر [9] لقد اصبحت (ظفار) عاصمة العهد الحميري الجديد، حيث يطلق الاخباريين العرب على ملوك هذا الدور لقب (التبابعة) [10] وقد ورد ذكرهم في القران الكريم حيث يقول تعالى (اهم خيرٌ ام قوم تُبع) [11]

وذكر ان تبع قد قتل من ابناء قومه لكثرة اخذه لهم في الحروب وقالو انه هو المقصود في الآية القرآنية أي تبع الحميري [12]بينما يذكر البعض ان المقصود ب(تبع) بمعنى (خلق) [13] بينما يرى البعض ان اسمه العرنج وسمي حمير لأنه يلبس الاحمر من الثياب [14].

تعاقب على حكم اليمن وما جاورها في هذه المرحلة قرابة ثلاث عشر ملكاً من سنة 170م حتى سنة 250م والمرحلة الثابتة اربع عشر ملكاً كان اخرهم من الحكام الحميريين الذين حكموا هو ذو نؤاس الحميري [15] يعتبر التبابعة اصحاب مقدرة اقتصادية وفق ماوفرته لهم المعطيات الطبيعية من خصوبة الارض وطيب هوائها وعذوبة مائها مما ادى الى اشتغال اهلها في الزراعة التي ساعدت على وجود غلات كثيرة نتجت عنها نمو بالتجارة بسبب فائض الانتاج الذي تأتى من تنظيم عملية الري بسبب القنوات والترع فضلاً عن سد مأرب الذي لبى جميع حاجاتهم من المياه [16].

2 – ملوك حمير:

ليس هناك اتفاق بين المؤرخين حول من تسمى بأسم ياسر يهنعم و شمر يهرعش، حيث ذكروا بأنهما واحد لكل اسم وذكروا بأنهما اثنان لكل اسم وقالوا بأنهما ثلاثة لكل اسم [17] ان اسم ناشر النعم ارتبط بموضوع احياء ملك حمير بعد (40) عاماً من السكون السياسي [18]

أو أنه ارتبط بسبب ((انعامه على الناس بما يُقوي ملكهم وجمّع أمرهم) [19] أو لفضله العميم على حمير [20].

أما ما ذكره الاخباريون حول المنجزات لناشر النعم من الغزوات والحروب والمعارك وما ارتبط بذلك الاسم حيث يروى انه خرج بالجيوش حتى بلغ البحر المحيط، فأمر ابنه شمر يهرعش ان يركب البحر، فركب في عشرة آلاف مركب وسار يريد وادي الرمل ونزل ناشر النعم على صنم (ذي القرنين) فأخرج عساكره الى الأفرنج والسكس وارض الصقالبة فغنموا وسبوا ورجعوا اليه بسبي عظيم، ولما رجع شمر من المحيط الى ابيه، أمر بمنارة فبنيت الى جانب منارة ذي القرنين، ثم أمر فكتب في صدر التمثال بالمسند لياسر أنعم الحميري، وارسل الجيوش الى الروم وانه سيطر على بلاد الترك والتبت والصين وارض الهند الى ان مات بدينور فدفنه شمر بها [21].

3 – شمر يهرعش والتفسير الاسطوري للتاريخ:

ان لكل حدث تاريخي تفسيراً من اجل ان نعي أو ندرك الحدث وكوامنه والتدوين التاريخي للحدث يؤدلج لفكرة أو هدف خاص سواء أكان الحدث قضية فرد أو جماعة في بلد أو صقع من أصقاع الارض، ونحن بصدد

الحديث عن شمر يهرعش بن ناشر النعم فلابد لنا ان نقصر اهتمامنا على المواضيع التي نستطيع قادرين على فهمها ومعرفتها معرفة تقع ضمن مداركنا [22]

ولذلك يعتبر الشك أول مراتب اليقين [23] كيف لا ونحن نعلم ان الاساطير هي تبريرات لغوامض الحياة الاساسية [24].

حيث يرى جان بير فرنان ان الاسطورة تقوم على النقل والذاكرة وهي تدل على المستوى الثقافي للشعوب ولكن اصلها واحد [25] وبهذا يكون التفسير الاسطوري هو علة لكل حدث منح بعداً دراميا فيه عنصر التشويق، فضلاً عن العرق وهو (حمير) الي استطاع ان يتوسع وينتشر في بلاد العرب الجنوبية من اجل منح الحميريين نوع من المكانة السامية على اعتبار انهم من أفضل من حكم جنوب الجزيرة العربية ولذلك فإن ((الأمة لا تصبح امة الا بالحرب وقيامها بكفاح مشترك)) [26]

ان هذا الامر يوضح الاسباب التي من اجلها ذكرت النصوص الاخبارية الفتوحات العسكرية التي تحقق على حد زعم الاخباريين لشمر يهرعش والا كيف يمكن ان يصل الى تلك المناطق البعيدة ونحن نعلم ان الساحة السياسية والعسكرية لم تكن للحميريين فقط في خارج حدود سلطانهم فقد كانت الدولة الساسانية [27] موجودة والدولة البيزنطية [28] ودولة الأحباش [29] والبطالمة [30] في مصر فضلاً عن الدول الواقعة في المشرق خارج حدود الجزيرة العربية والتي لها سلطانها الخاص وجيشها الخاص فمن غير المعقول ان تكون تلك الدول قد سمحت لشمر يهرعش ان يصل الى تلك المناطق، لقد ذكرت النصوص ان شمر استطاع ان يصل الى الصغد والكرد ونهاوند [31] بالإضافة الى الصين واخضع خراسان والشام ومصر [32]. فضلاً عن عمان والبحرين واليمامة وصحار حتى وصل الأمر الى ان لقبه حمزة الاصفهاني بذي القرنين [33] على ان البعض اوجد خبر انتظار حمير وملوكها للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث انهم ضلوا يتواصون من الأجداد الى الآباء الى الأحفاد وانه يجب عليهم نصرته عند ظهوره [34].

وبهذا الصدد نجد ان الكثير من المفسرين في تفسير الآية ((أهم خير أم قوم تبع)) يجعلون شمر يهرعش أو شمر يرعش هو ذو القرنين وانه بلغ المشارق والمغارب وانه اجتمع مع العبد الصالح الخضر، حتى انهم قالوا انه متجبر ومن ثم انه تواضع لله [35] ((أي منح سلطان شمر يهرعش نوع من القداسة)) ولهذا نال شمر يهرعش شهرة واسعة اكثر من ابيه لذلك أطلقوا عليه ((تبعاً الكبر)) [36] حتى قيل لنه افتتح بابل وحكمها [37] ووصل تهويل الحدث التاريخي ان المسلمين الفاتحين للمشرق قد عثروا في سمرقند – التي خربها شمر سابقاً بعد هدمهم لقبر ابيه حيث أعربت من شمر كند أي شمر خرب الى سمرقند – نقشاً بالحميرية مكتوباً عليه ((باسمك اللهم. هذا كتاب ملك العرب والعجم شمر يرعش الملك الآثم من بلغ هذا المكان فهو مثلي ومن جازه فهو فوقي ومن قصر عنه فهو دوني)) [38] حيث انه توجه الى الصين من ارض العراق [39] ولهذا نجد اختلاف في تحديد مناطق الغزوا التي استولى عليها شمر يهرعش حيث هناك تقديم وتأخير بأسماء المناطق والمدن والتواريخ في أخبار حمير [40]. فمن الأمور التي ذكرت ان شمر يهرعش ابن عم بلقيس وانه قام بخطبتها فوافقت بشرط ان لا يخالفها في شيء تريده أو تكرهه وان شمر يهرعش لم يمت حتى أعطاها خاتم المُلك لأنه رأى كفايتها وجرأتها وان شمر مات ولم

يَعلم بموته الا سليمان بن داود [41]. حيث انه امتحن أبنائه واوصاهم بوصيه كبيرة فيها معاني للإنسانية جمعاء [42] وبناءً على ذلك يذكر المؤرخون ان ولد قحطان شاكرين له لأنه أعلى مجد حمير امام الفرس حيث يذكر انه عندما هاجم فارس فإن قباذ قال لأبنه اقتلني واحمل رأسي الى شمر يهرعش فإنه قاتلنا جميعا، فقتله وحمل رأسه اليه املاً في استرضائه، وفعلاً نجحت الخطة فعفى عنه شمر وجعله حاكماً على بلاد فارس [43].

ان التأمل قليلاً في هذه الرواية يتبين لنا عدم مصداقيتها لأن قباذ قد مات بثورة عليه داخل القصر و هو صاحب الدعوة المزدكية [44] التي أخذت مأخذها من الدولة الساسانية [45]. اذا كيف ((بنى الصين وحير الحيرة وبنى سمرقند)) [46] ؟ وهو لم يتجاوز بلاد فارس وكيف حكم (137) سنة [47] وهو قد حكم 35 سنة ؟ وكيف ((نقل البربر من ارض فلسطين ومصر والساحل الى مساكنهم اليوم)) ؟ وكيف بنى افريقية ؟ وكيف حكم كما يقول البعض (164) سنة [48] ؟ ثم كيف عاد من الصين وكيف مات بغمدان [49] كل تلك التساؤلات لا جواب لها والسبب لأنها اسطورة وخرافة من الاخباريين والمشكلة انها تناقلت من واحد الى الآخر دون نقد أو تمحيص سوى إشارات نقدية بسيطة عند بعض المؤرخين المحدثين، علماً ان الحفريات وما عثرته البعثات التنقيبية لم يتعدى سوى آثار بسيطة [50]، ثم كيف انه ارعش الابدان بالرعب [51] ؟ لكن يمكن لنا ان نقول ان شمر يهرعش استطاع ان يحقق الوحدة السياسية في بلاد العرب الجنوبية واستطاع ان يضيق على مصالح الاحباش وبلغت دبلوماسيته السياسية الى مناطق واسعة خارج بلاد العرب الجنوبية [52] واستطاع ان يصمد ويصد الثورات التي ظهرت في حضرموت [53][54]. لقد ورد اسم (ياسر يهنعم) وابنه (شمر يهرعش) في نص مؤرخ في شهر (مذران) سنة 316 من التقويم النبطي وذلك عند معبد أوام جاء فيه ((لكي يُبعد عنها اذى الحاسدين)) حيث يقدم فيه شكراً للإله المقه للانتصارات التي منحت لهما، وأيضاً نص آخر حول شخص اسمه (شرح سمد بن يثار) وأخر اسمه (الفنم) وكانا من كبار الضباط في حكومة ياسر يهنعم وشمر يهرعش حيث تفضل عليهما الإله المقه عليهما ولم شملهما مع ياسر وابنه شمر يهرعش بعد ان كانا خارجين عن إرادة ياسر وشمر [55].

هناك نص آخر يعود ما بين (285) أو (291) أو (310) بعد الميلاد جاء فيه ان شمر يهرعش كان يعاصر ملك كندة امرؤ القيس صاحب نقش النمارة [56] وهذا يعني ان حروبا قد نشبت بين الأثنين [57] فأين فتح الصين والصغد والتبت والترك والشام ومصر والمغرب من هذا الأمر، أوليس النقوش هي دليل مادي حي يتحدث عن ذلك مفصلاً بدلاً من ادلة وطروحات الاخباريين الجوفاء.

أذاً الجزيرة العربية كانت محل صراع في جزئها الشمالي (مملكة كندة) [58] التي حاولت ان تفرض سلطانها على بائل العرب ودولها في الشمال، وبلاد الجنوب بيد شمر يهرعش وان الصدام لم يذكر صراحة بين الرجلين لكن واقع الحال يشير الى اصطدام قواتهما مع بعضهما وبلا شك ولد ذلك الأمر خصومة بين الرجلين، حيث ان قائداً من قوات شمر كان قد غزا ملك بني أسد، ونعلم ان بني اسد في هذه المرحلة كانوا تحت سلطان مملكة كندة تحديداً [59] وصراعات أخرى كانت في جزير العرب تحديداً في القسم الجنوبي[60] تمنع من اين يصل شمر الى ما ذكرته المصادر الإخبارية.

كان لبعثة المؤسسة الامريكية لدراسة الانسان دوراً بهذا الصدد، حيث عثرت حفريات عام 2004م في معبد اوام (محرم بلقيس) على نقش يتحدث عن نشاطات دبلوماسية مع بلاد الشام، حيث ذكر انهم عثرو على نقش الذي هو عبارة عن سفارة دبلوماسية لبلا الشام، حيث تم إعادة بناء النقش في أرضية بهو المعبد، قام بهذه السفارة (شرح ثت) واخوه (لحي عثت) لقيصر الشام، ولابد ان يكون المقصود قيصر الروم، وكانت الرحلة بناءً على امر الملك الحميري شمر يهرعش نحو (285 – 311م) والذي كان يحكم عاصمته ظفار، ويذكر النقش انه استطاع ان يوحد اليمن تحت رايته وان يصد الاحباش عن تهامة ويسيطر على مناطق واسعة من وسط الجزيرة وان يخضع مملكة كندة وحاضرتها (قريت ذات كاهلم) (الفاو) وان يحمل لقب ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات، والنقش مؤرخ سنة 404 حميري أي يوافق 299 م [61]

الخاتمة

ان الحديث عن الدولة الحميرية يطول بسبب الهفوات التي وقع فيها الاخباريون وربما كان ذلك بدوافع قومية، حيث نجد ان الكثير من الاخباريين قد تأثروا بروايات الاخباريين اليمنيين وان افضل طريقة للوصول الى الحقيقة، هي الاطلاع على النقوش.

ان اكثر الفتوحات كانت مزعومة وليس لها من الواقع شيء، وانما هو لبحث عن امجاد لهذه الدولة ولهذا الشعب حتى يستطيع ان يعي فكرهُ وحضارته وحتى تكون له مقومات تساعده على اجتياز ازماته، ارجوا ان لا يفهم من كلامي ان اليمن لا تمتلك تاريخ او حضارة أو فكر بل بالعكس ان اليمن لها تاريخ كبير، ولكن علينا ان نكون موضوعيين في طرحنا للموضوع، حتى تكون النتائج علمية خالصة بعيدة عن التعصب والهوى.

أختلف المؤرخين حول شمر هل هو ذو القرنيين ام لا، ووقعوا في الوهم حينما انطلت عليهم فكرة الفتوحات لذلك اصبح موضوع الفتوحات مقروناً به وهو أمر بعيد عن الواقع وفق المعطيات الآثارية والنقوش.

لم يكن للحميريين الموانئ الضخمة كما لم يكن لديهم اساطيل بالمستوى الذي تشير اليه مصادر الفتوحات الحميرية.

الساحة السياسية والعسكرية العالمية وعلى مختلف الصعد تجعل كل دولة تحافظ على سياسة توازن القوى في المنطقة وليس من المعقول ان يسمح لشمر بمثل هذه الفتوحات لأنه سيكتسح العلم لو حصل فعلاً.

التفسير الأسطوري للتاريخ لعب دوراً هاماً حيث ان الخرافة والاسطورة سايرت النصوص الإخبارية واعطتها بُعداً درامياً خارج الضوابط العقلانية.

لم يستطع شمر ان يصل الى بلاد فارس أو الى ما ورائه وكل ما ذكر عن حادثة الملك قباذ لا أساس له من الصحة لأن الدولة الساسانية بعد قباذ كانت في أوج عظمتها خصوصاً بعد اعتلاء عرش فارس (الدولة الساسانية) الملك كسرى انوشيروان.

كان على المؤرخين المحدثين انكار هذه الفتوحات –(والحق يقال انكروها بدون أدلة) – بالبحث في المصادر الآثارية والنقوش المكتشفة حديثاً ليطلعوا وليعرفوا الى اين وصل شمر يهرعش بفتوحاته.

الهوامش

[1] مهران، محمد بيومي، تاريخ العرب القديم، ط2، دار المعرفة (الاسكندرية _د. ت)، ص 306_307

[2] سقال، دريزة،العرب في العصر الجاهلي، ط1،دار الصداقة، (بيروت _1995)، ص44-45؛عصفور ،محمد ابو المحاسن، معالم تاريخ الشرق الادنى القديم، ط1، دار النهضة العربية،(لبنان – د. ت)،257/1.

[3] الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام،ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت –2008)،ص83

[4]جزيرة العرب قبل الاسلام، ط3، دار الفارابي (بيروت –2007)،ص74

[5] الخلالي،محمد بن علي، الوثائق السياسية اليمنية من قبل الاسلام الى سنة 332م،ط1، بهمن، (قم –د.ت)،ص34

[6] طقوش، محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الاسلام، ط1، دار النفاش (بيروت –2007م)، ص204-205

[7] طقوش ،تاريخ العرب قبل الاسلام،ص 305

[8] طقوش، تاريخ العرب قبل الاسلام، ص305

[9] دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام، ص706

[10] برو، توفيق، تاريخ العرب القديم، ط6، دار الفكر، (بيروت – 2007م)، ص83.

[11] سورة الدخان، الآية:

[12] حمزة الاصفهاني، ابن الحسن، تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء، ط1، بريل، (ليدن – د. ت)، ص137.

[13] سال، جرجس، هاشم العربي، حقائق عن العرب في الجاهلية، ط1، دار النهضة، (القاهرة – د. ت)، ص35.

[14] سقال، العرب في العصر الجاهلي، ص45.

[15] سيدو، خلاصة تاريخ العرب، ط1، تر: علي باشا مبارك، مطبعة محمد افندي مصطفى، (القاهرة – 1889م)، ص31.

[16] علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، جامعة بغداد، (بغداد – 1993م)، 2 / 532.

[17] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 2 / 533.

[18] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 2 / 533

[19] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 2 /533.

[20] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 2 / 533 – 534 ؛ برو تاريخ العرب القديم، ص83 ؛ الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص82-83 ؛ مهران، تاريخ العرب القديم، ص308.

[21] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 2 / 533

[22] ديكارت، رينية، قواعد لتوجيه الفكر، ط1، تر: سفيان سعد الله، دار سراس للنشر، (تونس – 2001م)، ص30-32.

[23] ديكارت، رينيه، مقال عن المنهج، ط2، تر: محمود محمد الخضري، دار الكتاب العربي، (القاهرة – 1968م)، ص16 -18.

[24] عادل، العامل، الأسطورة والنظرات الميثيو لو جية في الغرب، ط1، دار المأمون للترجمة والنشر، (بيروت – د. ت)، ص6.

[25] ويد جيري، آلبان – ج، التاريخ وكيف يفسرونه من كونفوشيوس الى توينبي، تر: عبد العزيز توفيق، جاويد، الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة – 1996م)، 2 / 71 – 72.

[26] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 2 / 538.

[27]الدولة الساسانية: نسبة الى ساسان الذي كان سادنا لبيت نار أقيم في اصطخر (ناهيد) وكانت زوجته رام بهشت ابنة احد ملوك البرزنجيين الذين كانوا يحكمون في نيسابة، كان ساسان يحكم في مدينة خير الواقعة على شاطىء بختكان، وقد حصل لابنه اردشير على رئاسة قلعة مدينة دارب من كوزهر ونصب نفسه ملكاً، ثم اعتلى عرش فارس بعد ان قتل اخر ملوك الاشكانيين سنة 266، ليعلن عن بداية الدولة الساسانية. بيرنيا، حسين، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ط1، تر: محمد نور الدين عبد المنعم، المركز القومي للترجمة، (القاهرة – 2013م)، ص327.

[28] بيزنطة: الدولة البيزنطية تعتبر الدولة البيزنطية واحدة من الإمبراطوريات التي شهدها التاريخ، وقد اتخذت من مدينة القسطنطينية أو كما كانت تعرف ببيزنطة عاصمةً لها، وجاء ذكرها في كتب التاريخ على أنها الإمبراطورية الرومانية الشرقية، أما تسمية بيزنطية فقد جاء بها الفرنسيون في غضون القرن الثامن عشر، وتشير المعلومات التاريخية إلى أن هذه الدولة كانت تنشطر إلى عدة تقسيمات قبل وفاة إمبراطورها ثيودوسيوس؛ فضمت كل من جزر بحر إيجة وإرمينية وآسيا الصغرى وبلاد الشام ومصر وبرقة والأناضول واليونان وآسيا وغيرها، وحرصت الدولة البيزنطية على الاحتفاظ بعادات وتقاليد الإمبراطورية الرومانية التي انبثقت عنها، هذا وقد اتخذت الدولة طابعًا متعدد الأعراق والأنساب على مر التاريخ، وعرفت البيزنطية في الإسلام بأنها ذاتها الروم. تاريخ تأسيس الدولة البيزنطية يرجع تاريخ تأسيس الدولة البيزنطية إلى عام 330 م، واستمر بقاؤها لمدة تصل إلى 11 قرنًا انتقل الحكم خلالها إلى 13 سلالة حاكمة انتهى وجود آخرها بالتزامن مع حلول عام 1453م، ويعزى سبب قيام الدولة لهذه الفترة الزمنية الطويلة إلى حصانتها المنيعة والسياسات التي كان يتبعها الأباطرة فيها، وتمكنت الدولة خلال هذه الفترة من ضم كل من شمال أفريقيا وإيطاليا

والأجزاء الجنوبية من ألمانيا وإقليم دلماشيا تحت رايتها، ثم انضمام كورسيكا وسردينيا وبعض جزر البحر الأبيض المتوسط. انهيار الدولة البيزنطية بدأت الدولة البيزنطية تفقد قوتها وتغلغل الضعف في جسدها بعد أن اشتعلت شرارة الحركات الثورية في قلوب صعاليك المدن على يد الحركات شبه الشيوعية، إلا أن السبب الحقيقي هو وقوع فلسطين تحت قبضة الاحتلال الصليبي مما أسهم في فتح بعض الثغور باتجاه بلاد الشام، فوضع الاحتلال يده على الطرق التجارية هناك مما عاد بالخسارة على القسطنطينية للتجارة البحرية ووقع المدن الناهضة كإيطاليا، واستمرت الحملة الصليبية في المنطقة لمدة بلغت 57 عاماً، ومن هنا كانت بداية الانهيار التدريجي، إلا أن الانهيار الفعلي كان في التاسع والعشرين من شهر مايو سنة 1453م. ينظر: حياري، ايمان، تاريخ تأسيس الدولة البيزنطية، مقالة منشورة، 28 / 3 / 2019، https://weziwezi.com

(29) نسبة الى الحبشي: بفتح الحاء (المهملة) والباء (المعجمة) وكسر الشين المعجمة، وهذه النسبة إلى الحبشة وهي بلاد معروفة ملكها النجاشي الذي أسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم، هاجر أصحابه إليه حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فالتحقوا هم من الحبشة (إلى المدينة)، سميت الحبشة حبشة (بن حام)، وقيل الزنج والحبشة والنوبة وزعاوة وفزان هم ولد زعيا ابن كوش بن حام. ومنها بلال الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينظر، السمعاني، احمد (ت 562هـ)، الانساب، ط1، تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة والنشر، (بيروت –1988م)، 2 / 167 – 168.

(30) البطالمة: يعود تأسيس دولة البطالمة إلى عام 323 قبل الميلاد، ويُعدُّ القائد بطليموس بن لاجوس المشهور باسم (بطليموس الأول) هو مؤسّس دولة البطالمة، والتي استمرَّ حُكمها حتّى عام ثلاثين قبل الميلاد، أيّ أنَّها حكمت قُرابة ثلاثة قرون من الزمن، وكانت الإسكندريّة عاصمة لها، كما شهدت هذه الدولة فترة زمنيّة طويلة من القوّة والازدهار،والتي بدأت بالعصر البطلمي الأوّل مع ملكها بطليموس الأول، وانتهت هذه الدولة بنهاية حكم بطليموس الثالث، وبعد انهيار الدولة البطلميّة خضعت مصر لنطاق الإمبراطوريّة الرومانيّة.بداية عصر البطالمة يُذكر أنَّ مصر عانت الكثير قبل مجيء البطالمة إليها؛ حيث كانت تقبع تحت الاحتلال الفارسي العدائيّ، الذي سخر من ديانات مصر، ودنّس معابدها، وأبطل شعائرها الدينيّة، واستعان بالقوّة لفرض دينه على المصريين، ولذلك كانت حملة البطالمة بقيادة الإسكندر الأكبر على مصر حركة تحريريّة؛ حيث أظهر البطالمة احترامهم للديانات المصريّة القديمة، واهتمّوا بمصر وبموقعها الاستراتيجيّ، وعمّروا مدنها، وخاصّة مدينة الإسكندرية؛ إذ جعلوها واحدة من أهمّ مُدن العالم التجاريّة، كما أصبحت هذه المدينة بمثابة منارة علميّة ذات مستوى مرموق؛ وذلك لأنَّ طلبة العلم من كافّة بقاع المعمورة قصدوا مدارسها ومكتباتها، برو تاريخ العرب القديم، ص 80.

(31) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 2 / 538.

(32) سليم، أحمد أمين، معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، مكتب كريدية اخوات، (بيروت – د. ت)، ص118.

(33)حمزة الاصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء، ص137؛ برو، تاريخ العرب القديم، ص83.

(34)الاصمعي، عبد الملك بن قريب (ت 217هـ)، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، تح: محمد حسن آل ياسين، دار الوراق، (بيروت – 2009م)،ص77.

(35) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ط1، مؤسسة النشر ا لاسلامي، (قم – 1979م)، 13 / 385–386.

(36) صالح، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ط1، دار الأنجلو المصرية، (القاهرة – د. ت)، 1 / 112–113.

(37) صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، 1 / 112.

(38) ابن الفقيه، الهمداني (ت 340هـ)، البلدان، ط1، تح: يوسف الهاي، عالم الكتب، (بيروت – 1996م)، ص625؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر وتاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط1، دار المعارف، (بيروت – 1969م)، 2 / 56 – 58.

(39) الدينوري، ابن قتيبة (ت 276هـ)، المعارف، ط2، تح: ثروت عكاشة، دار المعارف، (بيروت – 1969م)، ص 629.

(40) ابن حزم، محمد (ت 456هـ)، جمهرة انساب العرب، ط1، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1983م)، ص437.

(41) دعبل الخزاعي، علي (ت246 هـ)، وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود، ط1، تح: نزار اباظة، دار صادر، (بيروت – 1997م)، 1/ 25.

(42)ذكرت هذه الوصية مفصلاً في كتاب الحبيس. النهرواني، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري (ت390 هـ)، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، ط1، تح: فاتح عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، (بيروت – 2005م)، 1 / 662.

(43) الاندلسي، ابن سعيد، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ط1، تح: نصرت عبد الرحمن، (عمان – 1985م)، 1 / 130 – 131.

(44)المزدكية: أصحاب مزدك ومزدك هو الذي ظهر في أيام قباذ والد انو شروان ودعا قباذ إلى مذهبه فاجابه واطلع انو شروان على خزيه وافترائه فطلبه فوجده فقتله حكى الوراق ان قول المزدكية كقول كثير من المانوية في الكونين والأصلين الا ان مزدك كان يقول ان النور يفعل بالقصد والاختيار والظلمة تفعل على الخبط والاتفاق والنور عالم حساس والظلام جاهل أعمى وان المزاج كان على الاتفاق والخبط لا بالقصد والاختيار وكذلك الخلاص انما يقع بالاتفاق دون الاختيار وكان مزدك ينهى الناس عن المخالفة والمباغضة والقتال ولما كان أكثر ذلك انما يقع بسبب النساء والأموال أحل النساء وأباح الأموال وجعل الناس شركة فيهما كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ وحكى عنه انه امر بقتل الأنفس ليخلصها من الشر ومزاج الظلمة

ومذهبه في الأصول والأركان انها ثلاثة الماء والأرض والنار ولما اختلطت حدث عنها مدبر الخير ومدبر الشر فما كان من صفوها فهو مدبر الخير وما كان من كدرها فهو مدبر الشر وروى عنه ان معبوده قاعد على كرسيه في العالم الاعلى على هيئة قعود خسرو في العالم الأسفل وبين يديه اربع قوى قوة التمييز والفهم والحفظ والسرور كما بين يدي خسرو أربعة اشخاص موبذ موبذان والهربد الأكبر والاصبهيد والرامشكر وتلك الأربع يدبرون امر العالم بسبعة من ورائهم سالار وبيشكار وبالون وبراون وكازران ودستور وكوذك وهذه السبعة تدور في اثنى عشر روحانيين خوانندە ودهندە وستاننده وبرنده خورننده ودونده وخيزنده وكشنده وزننده وكننده وابنده وشونده وبايندە وكل انسان اجتمعت له هذه القوى الأربع والسبع والاثنا عشر صار ربانيا في العالم السفلى وارتفع عنه التكليف قال وان خسروا العالم الاعلى انما يدبر بالحروف التي مجموعها الاسم الأعظم ومن تصور من تلك الحروف شيئا انفتح له السر الأكبر ومن حرم ذلك بقي في عمى الجهل والنسيان والبلادة والغم في مقابلة القوى الأربع الروحانية وهم فرق الكوذية وأبو مسلمية والماهانية والاسبيدخامكية والكوذية بنواحي الأهواز وفارس وشهرزور والاخر بنواحي سغد سمرقند والشاش وايلاق.

الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت 548هـ)، الملل والنحل، ط1، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت – د. ت)، 1 / 249 – 250.

(45) كرستنسن، ايران في عهد الساسانين، ط1، تر: يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، (بيروت – د. ت)،ص 302 وما بعدها.

(46) الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ط1، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1985م)، 1 / 347.

(47)القيرواني، ابن رشيق (ت 463هـ)، تاريخ ابن رشيق، ط1، مؤسسة الاعلمي، (بيروت – د. ت)، 1 / 187.

(48) الألوسي، محمد شكري (ت 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت – د. ت)، 16 / 26 – 29.

(49) الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط5، دار العلم للملايين، (بيروت – 1980م)، 3 / 176.

(50) قائد، صادق عبدة علي، الهوية السياسية والحضارية في التاريخ القديم وعصر الإسلام، ط1، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة – صنعاء، (صنعاء – 2004م)، ص39.

(51) الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت 360)، كتاب الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير، ط1، تح: محمد بن علي بن الحسين الاكوع الحوالي،، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء،(صنعاء – 2004م)، ص59.

(52)صالح، شبه الجزير العربية في عصورها القديمة، ص113.

(53) حضرموت: بالفتح ثم السكون، وفتح الراء والميم: اسمان مركبان، طولها إحدى وسبعون درجة، وعرضها اثنتا عشرة درجة، فأما إعرابها فإن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني بإعراب مالا ينصرف فقلت: هذا حضرموت، وإن شئت رفعت الأول في حال الرفع وجررته ونصبته على حسب العوامل وأضفته على الثاني فقلت: هذا حضرموت، أعربت حضرا وخفضت موتا، ولك أن تعرب الأول وتخير في الثاني بين الصرف وتركه، ومنهم من يضم ميمه فيخرجه مخرج عنكبوت، وكذلك القول في سر من رأى ورامهرمز، والنسبة إليه حضرمي، والتصغير حضيرموت تصغير الصدر منهما، وكذلك الجمع، يقال: فلان من الحضارمة مثل المهالبة، وقيل: سميت بحاضر ميت وهو أول من نزلها، ثم خفف بإسقاط الألف، قال ابن الكلبي: اسم حضرموت في التوراة حاضر ميت، وقيل: سميت بحضرموت بن يقطن بن عامر بن شالخ، وقيل: اسم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائلة بن الغوث بن قطن بن عريب ابن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ، وقيل: حضرموت اسمه عامر بن قحطان وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حربا أكثر فيها من القتل فلقب بذلك، ثم سكنت الضاد للتخفيف، وقال أبو عبيدة: حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمي به، فهو اسم موضع واسم قبيلة. وحضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود، عليه السلام، وبقربها بئر برهوت المذكورة فيما تقدم، ولها مدينتان يقال لإحداهما تريم وللأخرى شبام، وعندها قلاع وقرى، وقال ابن الفقيه: حضرموت مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال. الحموي، ياقوت (ت)، معجم البلدان، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت – 1979م)، 2 / 269 – 270

(54) صالح، شبه الجزير العربية في عصورها القديمة، ص114.

(55) علي،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 2 / 536، 538.

(56) نقش النمارة: وهو قصر صغير للروم في الحرة الشرقية من جبال الدروز, وقد دون هذا النقش سنة 228 م, في مدفن امرئ القيس بن عمرو ملك العرب، وهو من ملوك الحيرة الذين انتشر نفوذهم حتى بادية الشام, وهذا النقش على جانب من الأهمية عظيم ؛ لأنه مدون بالخط النبطي المتأخر الذي يرتبط بعضه ببعض – خلافا للخط النبطي القديم – فيشبه ممن هذه الناحية كثيرا الخط الكوفي، ولذلك يرى أكثر العلماء أن الخط الكوفي منحدر من القبطي, والنقش يشتمل على خمسة أسطر, نقل ولفنسون صورتها في " تاريخ اللغات السامية 2, ومن المفيد الاطلاع عليها، لتتبع المراحل التي مر بها الخط العربي حتى انتهى إلى رسمه الحديث، أما نص النقش فهو ((تي نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو أسر التج وملك الأسدين ونزرو وملوكهم وهرب مذحجو عكدي وجأ يزجي في حبج نجرن مدينة شمر وملك معدو ونزل بنيه الشعوب ووكلهن فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه عكدي هلك سنت 223 يوم 7 بكسلول بلسعد ذو ولده المعنى: هذي نفس امرئ القيس بن عمرو ملك العرب كلها الذي أسر التاج وملك الأسديين ونزار وملوكهم، وهرب مذحج عكدا. وجاء يزجي في حبج نجران مدينة شمر. وملك معد ونزل بنيه الشعوب، ووكلهم الفرس للروم.

فلم يبلغ ملك مبلغه عكدا. هلك سنة 223 يوم 7 بكسلول. فليسعد الذي ولده ((هذا قبر امرئ القيس بن عمرو ملك العرب كلهم, الذي تقلد التاج، وأخضع قبيلتي أسد ونزار، وهزم مزحج، وقاد الظفر إلى أسوار نجران مدينة شمر، وأخضع معدا، واستعمل بنيه على القبائل، وأنابهم عنه لدى الفرس والروم، فلم يبلغ ملك مبلغه إلى اليوم)). ينظر: برو، تاريخ العرب القديم، ص128؛ صبحي آل خطاب، اياس محمد حرب، القول المعتبر في بيان الاعجاز للحروف المقطعة من فواتح السور، ط1، برنتك، (الخرطوم – 2011م)، 1/ 233 ؛ إبراهيم، دراسات في فقه اللغة، ط1، دار العلم للملايين، (بيروت – 1960م)، 1/57–58.

(57) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 2 / 548.

(58) مملكة كندة: كندة قبيلة قحطانية في عرف النسابين، تنسب إلى " ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن زيد بن عريب بن زيد ب كهلان بن سبإ "، و " ثور " هو كندة ". وقد عرفت عند الأخباريين ب – " كندة الملوك " ؛ لأن الملك كان لهم على بادية الحجاز من بني عدنان 3. ولأنهم ملكوا أولادهم على القبائل. وكانوا يتعززون بنسبهم إلى كندة، وإلى " آكل المرار " ؛ لأنهم كانوا ملوكا و " كندة " هي " كدت " القبيلة التي ورد اسمها في نصوص المسند، مثل نص " أبرهة ". بل ورد اسمها في النصوص المذكورة قبل هذا العهد بكثير. إذ ورد في النص: " ". JAMME 635المدون في أيام الملك " شعر أوتر " ملك سبأ وذي ريدان. وقد كانت قد انضمت إلى حلف معاد للملك المذكور على نحو ما تحدثت عنه. وكان يحكم " كدت " كندة في ذلك الوقت ملك اسمه " ربعت "، أي " ربيعة "، وذكر أنه من " ذ ثورم " " ذ الثورم "، أي من " الثور " " آل ثور "، وأنه كان ملكا على " كدت " كندة وعلى " قحطن " أي " قحطان " فنحن على هذا النص أمام مملكة كندية كانت قد تكونت في أيام " شعر أوتر " أي في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، وذلك فيما لو جارينا رأي " جامة " وسرنا مسراه في تقديم أيام " شعر أوتر ". وقبل هذا الوقت فيما لو ذهبنا مذهب غيره ممن يرجعون مبدأ تأريخ سبأ إلى أقدم من تقديره ومن تقدير " ريكمنس ". ونحن أيضا بموجبه أمام ملك من ملوك كندة اسمه " ربعت ذا الثورم ". أي " ربيعة " من " الثور "، أي من " آل ثور "، فهو إذن من صميم كندة. وقد رأينا أن أهل الأخبار ينسبون كندة إلى " ثور بن عفير "، ويظهر أنهم أخذوا " ثور " القديم، وهو اسم عائلة أو بيت أو عشيرة من كندة، فصيروه الجد الأكبر لكندة. وأعطوه النسب الطويل المذكور.ويلاحظ أن الملك " ربيعة " كان يحكم إذ ذاك " كندة "، كما كان يحكم " قحطان ". و " قحطان " في هذا الوقت قبيلة، كانت متحالفة مع " كندة ". ومن هذا الاسم أخذ الأخباريون قحطانهم، فصيروه جد العرب القحطانيين. وقد ورد اسم قحطان في نص آخر وسم ب – " REP. EPIG, ". 4304هذا نصه: " عبد شمس سبأ بن يشجب، يعرب بن قحطان ". وهو نص سبق أن تحدثت عنه، وقلت إنه في نظري مصنوع موضوع، وأعتقد أن صانعه وضعه لغاية واضحة هي إثبات أن ما يذكره أهل الأخبار عن نسب سبأ، هو صحيح، وأنه وارد مذكور في المسند. وبين " صنعاء " و " زبيد " مدينة تعرف ب – " قطحان " وكانت كندة " كدت " مستقلة وعلى رأسها ملك، في أيام " الشرح يحضب " كذلك. وكان ملكها إذ ذاك من المناهضين المعادين للملك " الشرح يحضب "، فاشترك كما رأينا في أثناء بحثنا عن " الشرح " في الحلف الكبير الذي تألف ضد مملكة " سبأ وذي ريدان "، والذي امتد من الجنوب نحو الشمال، وشمل البر والبحر. وقد أصيبت " كندة " بهزيمة في القتال الذي نشب بينها وبين جيش " سبأ "، ووقع ملكها واسمه إذ ذاك " ملكم " مع عدد من رؤسائها وكبرائها " مراس وأكبرت "، في الأسر. وسيقوا إلى " مأرب "، وأبقوا في الأسر حتى وافقوا على وضع أولادهم رهائن عند ملك " سبأ وذي ريدان " وعلى إعطاء عهد بعدم التحرش مرة أخرى بمملكة " سبأ وذي ريدان " وبمساعدة أعدائها. وقد وافق " مالك " على إعطاء عهد بما طلب منه ووضع ابنه رهينة، كما وضع رؤساء وكبراء كندة أولادهم رهائن لديه، فأفرج بذلك عنهم. وقد فقدت كندة بعد هذا العهد استقلالها في وقت لا نستطيع تحديده الآن، لعدم ورود شيء عنه في النصوص، وصارت خاضعة لحكم دولة " سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت " ؛ إذ ورد في النصين " JAMME 660 " و" JAMME 665أنها كانت تابعة إذ ذاك لحكم هذه الدولة. يخبر النص: " " JAMME 660، أن كندة كانت تحت حكم حاكم من حكام " شمر يهرعش "، سقط اسمه الثاني من النص وبقي اسمه الأول وهو: " وهب إوم " " وهب أوم " " وهب أوام "، وأن ذلك الحاكم كان يدير بالإضافة إلى كندة قبائل حضرموت ومذحج و " بهلم " " باهلة " و " حدان " و " رضوم " و " أظلم "، ومعنى ذلك أنه كان يدير منطقة واسعة تسكنها قبائل متعددة، في جملتها كندة التي صارت تحت حكم ملوك سبأ ويخبرنا النص " JAMME 665أن رجلا من " جدنم " " جدن " كان كبيرا " كبر " على " إعراب ملك سبأ " " أعراب ملك سبأ " وعلى " كندة " " كدت " و " مذحج " وعلى " حررم " " حريرم " " حرر " " حرار " " حرير " وعلى " بهلم " " باهلم " " باهل " " باهلة " وعلى " زيد أيل "، وعلى كل أعراب سبأ " وكل أعرب سبأ " وعلى حمير وحضرموت ويمنت 1. وقد عينه بدرجة " كبر " أي " كبير " وهي من أعلى الوظائف في الدولة الملك " ياسر يهنعم " وابنه " ذرأ أمر أيمن ". ومعنى هذا أن كندة كانت تابعة أيضا في هذا العهد لحكم سبئيين، وأن ذلك الكبير كان يدير منطقة واسعة وضعها الملكان تحت تصرفه. علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 6 / 5 وما بعدها.

(59) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 2 / 550.

(60)للمزيد عن تلك المعارك وأحداثها مفصلاً ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 2 / 555.

(61) مرقطن، محمد، حول العلاقات ما بين الشام واليمن قبل الإسلام، بحث منشور في المجلات العلمية الاكادمية بلا عدد، بلا تاريخ، ص100.

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم، دراسات في فقه اللغة، ط1، دار العلم للملايين، (ببيروت – 1960م).
2. الاصمعي، عبد الملك بن قريب (ت 217هـ)، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، تح: محمد حسن آل ياسين، دار الوراق، (بيروت – 2009م).
3. الألوسي، محمد شكري (ت 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت – د. ت).
4. الاندلسي، ابن سعيد، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ط1، تح: نصرت عبد الرحمن، (عمان – 1985م).
5. برو، توفيق، تاريخ العرب القديم، ط6، دار الفكر، (بيروت – 2007م).
6. بيرنيا، حسين، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ط1، تر: محمد نور الدين عبد المنعم، المركز القومي للترجمة، (القاهرة – 2013م).
7. ابن حزم، محمد (ت 456هـ)، جمهرة انساب العرب، ط1، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1983م).
8. حمزة الاصفهاني، ابن الحسن، تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء، ط1، بريل، (ليدن – د. ت).
9. الحموي، ياقوت (ت 626هـ)، معجم البلدان، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت – 1979م).
10. حياري، ايمان، تاريخ تأسيس الدولة البيزنطية، مقالة منشورة، 28 / 3 / 2019، https://weziwezi.com.
11. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر وتاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط1، دار المعارف، (بيروت – 1969م).
12. الخلالي، محمد بن علي، الوثائق السياسية اليمنية من قبل الاسلام الى سنة 332م،ط1، بهمن، (قم – د.ت).
13. دعبل الخزاعي، علي (ت246 هـ)، وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود، ط1، تح: نزار اباظة، دار صادر، (بيروت – 1997م).
14. دلو، برهان الدين، جزيرة العرب قبل الاسلام، ط3، دار الفارابي (بيروت –2007).
15. ديكارت، رينية، قواعد لتوجيه الفكر، ط1، تر: سفيان سعد الله، دار سراس للنشر، (تونس – 2001م).
16. ديكارت، رينيه، مقال عن المنهج، ط2، تر: محمود محمد الخضري، دار الكتاب العربي، (القاهرة – 1968م).
17. الدينوري، ابن قتيبة (ت 276هـ)، المعارف، ط2، تح: ثروت عكاشة، دار المعارف، (بيروت – 1969م).
18. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط5، دار العلم للملايين، (بيروت – 1980م).
19. سال، جرجس، هاشم العربي، حقائق عن العرب في الجاهلية، ط1، دار النهضة، (القاهرة – د. ت).

20. سقال، دريزة، العرب في العصر الجاهلي، ط1،دار الصداقة، (بيروت _1995).
21. سليم، أحمد أمين، معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، مكتب كريدية اخوات، (بيروت – د. ت).
22. السمعاني، احمد (ت 562هـ)، الانساب، ط1، تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة والنشر، (بيروت –1988م).
23. سيدو، خلاصة تاريخ العرب، ط1، تر: علي باشا مبارك، مطبعة محمد افندي مصطفى، (القاهرة – 1889م).
24. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت 548هـ)، الملل والنحل، ط1، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت – د. ت).
25. صالح، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ط1، دار الأنجلو المصرية، (القاهرة – د. ت).
26. صبحي آل خطاب، اياس محمد حرب، القول المعتبر في بيان الاعجاز للحروف المقطعة من فواتح السور، ط1، برنتك، (الخرطوم – 2011م).
27. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ط1، مؤسسة النشر ا لاسلامي، (قم – 1979م).
28. الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ط1، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1985م).
29. طقوش، محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الاسلام، ط1، دار النفاش (بيروت –2007م).
30. عادل، العامل، الأسطورة والنظرات الميثيو لو جية في الغرب، ط1، دار المأمون للترجمة والنشر، (بيروت – د. ت).
31. عصفور ،محمد ابو المحاسن، معالم تاريخ الشرق الادنى القديم، ط1، دار النهضة العربية،(لبنان – د. ت).
32. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، جامعة بغداد، (بغداد – 1993م).
33. ابن الفقيه، الهمداني (ت 340هـ)، البلدان، ط1، تح: يوسف الهاي، عالم الكتب، (بيروت – 1996م).
34. قائد، صادق عبدة علي، الهوية السياسية والحضارية في التاريخ القديم وعصر الإسلام، ط1، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة – صنعاء، (صنعاء – 2004م).
35. القيرواني، ابن رشيق (ت 463هـ)، تاريخ ابن رشيق، ط1، مؤسسة الاعلمي، (بيروت – د. ت).
36. كرستنسن، ايران في عهد الساسانين، ط1، تر: يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، (بيروت – د.ت).
37. مرقطن، محمد، حول العلاقات ما بين الشام واليمن قبل الإسلام، بحث منشور في المجلات العلمية الاكادمية بلا عدد، بلا تاريخ.
38. الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام،ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت –2008).
39. مهران، محمد بيومي، تاريخ العرب القديم، ط2، دار المعرفة (الاسكندرية _د. ت).

40. النهرواني، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري (ت390 هـ)، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، ط1، تح: فاتح عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، (بيروت – 2005م).
41. الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت 360)، كتاب الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير، ط1، تح: محمد بن علي بن الحسين الاكوع الحوالي،، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء،(صنعاء – 2004م).
42. ويد جيري، آلبان – ج، التاريخ وكيف يفسرونه من كونفوشيوس الى توينبي، تر: عبد العزيز توفيق، جاويد، الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة – 1996م)